الروح القدس والحياة الروحية

دكتور

جورج حبيب بباوي

٢٠٢٥

www.coptology.org

الروح القدس والحياة الروحية[١]

يلزم أن يكون واضحا في تفكيرنا عدة أمور:

لقد واجهت الكنيسة -تاريخيا- ثلاث حركات متطرفة في موضوع الروح القدس.

الحركة الأولى وهي المونتانية: وقد ظهرت في آسيا الصغرى واستطاعت أن تجذب إليها شخصيات هامة مثل ترتليان. وهذه الحركة اعتبرت أن النبوة مستمرة، وأن هذه النبوة هي إعلان في شخص مونتانوس الذي هو نفسه الروح القدس. وهذا الخلط الذي حدث بين تعليم المسيحية عن النبوة بشكلٍ عام وبين تعليم المونتانية أدَّى في النهاية إلى أن تتخذ الكنيسة موقفا متشددا تجاه ما يعرف بالنبوة والتنبؤ.

الحركة الثانية وهي جماعة بريسلا بأسبانيا: هؤلاء خلطوا بين نقطتين هامتين جدا، حيث اعتبروا أن عمل الأسرار في النفس لا يكفي، بل لا بد من المظاهر غير العادية التي توافق حلول الروح القدس في الإنسان مثل الغيبوبة والتكلُّم بألسنة وما إليها. هذه المظاهر، يلزم في تعليمهم، أن تكون موجودة في كل فرد على حده لكي تتأكد الكنيسة من أن الروح القدس قد سكن فيه.

والحركة الثالثة وهي حركة نسكية بحتة ظهرت فيما بين النهرين (العراق) وانتشرت في مصر وأمكنة أخرى. هذه الحركة اعتبرت أن الأسرار ليس لها فاعلية، وأن الإنسان بواسطة الصلاة الدائمة يستطيع أن يأخذ الروح القدس (ولذلك سميت بدعة الميساليانيزم أي "المصلّين") وقالوا إن الأسرار لا تُحرِر الطبيعة الإنسانية من

(١) محاضرة ألقيت في مؤتمر التكريس البتولي العاشر ١٩٨١.

الفساد، وبشكلٍ خاص كان تركيزهم على المعمودية. وعلى الإنسان أن يمارس حياة نسكية عنيفة جداً لكي يستطيع أن يأخذ الروح القدس باستمرار الصلاة الدائمة.

الشيء المؤسف أن هذه الحركات الثلاثة فيها أشياء صحيحة (القديس اثناسيوس قال إن الآريوسية كلها خطأ في خطأ، ومع هذا يوجد فيها جزء صحيح وهو تأكيدها على أن المسيح إنسان، لأن المسيح فعلاً إنسان، ولكنه ليس إنساناً فقط، بل هو إله متجسد). الشيء الغريب أن انتشار هذه الهرطقات في الثلاثة القرون الأولى جعل الجزء الخاص بعمل الروح القدس في الحياة المسيحية يقابل بالغموض وأحياناً بالرفض، باستثناء الكتابات التي تعد كتابات أصيلة في الكنيسة، مثل كتاب تاريخ الرهبنة لروفينوس، وهو عبارة عن تدوين معاصر لآباء القرنين الرابع والخامس.

فمن الواضح ان ما يعرف بالمواهب غير العادية كانت موجودة بالكنيسة. قرأت في كتاب روفينوس في الباب الأول عن يوحنا الأسيوطي أو نبي مصر. وكلمة "نبي" بالمعنى المعروف في العهد القديم وكذلك في العهد الجديد، أي يتنبَّأ. وفي سيرته يذكر روفينوس أكثر من نبي. وفيه قصة تذكر أن مجموعة من الناس ذهبت لتزور يوحنا الأسيوطي وكان من ضمنهم شماس (دياكون) وكان متنكرا، فلما بدأوا يصلون مع يوحنا قال لهم: بينكم واحد إكليريكي؟ فقال الشماس: لا، فقال له: يا ابني أنت شماس ولماذا تكذب؟ فقد عرف حقيقة الشماس بالروح القدس، وقال له: يا ابني لا تكذب، فإن الكهنوت نعمة وليس للافتخار، بل هو نعمة للخدمة، فلا تكذب، وانحنى وقبَّل يده وقال: يلزم أن تقول أنت البركة لأنك كاهن في وسطنا.

وهنا، النبي ليس فقط بمعنى المعلم، ولكنه أيضا يتنبَّأ.

وقد تنبَّأ يوحنا الأسيوطي عن معارك حربية حدثت في زمانه وعن نتائجها.

وقد ذكر في السنكسار العربي أن الامبراطور ثيؤدسيوس كان يريد أن ينجب ابنا ليجلس على العرش من بعده، فأرسل لآباء الإسقيط يسألهم فقالوا له: إن الله لن يسمح لك بوريث يخلفك على العرش حتى لا يشترك مع الهراطقة.

عموما، فإن الكنيسة أخذت موقفا متشددا تجاه المونتانية واتباع بريسلا والميسالينيانزم (المصلّين) على أساس ما حدث في اجتماعاتهم للصلاة وتطرفهم إلى إنكار عمل الروح فِي الأسرار. كما أدَّى تطرفهم إلى إفساد هدوء العبادة في القداسات، فالبعض كانوا يقفون ويصرخون بصوت عال. وكانت الكنيسة تمارس بعض صلوات ارتجالية حتى أثناء خدمة الأسرار، ولكن كل هذه منعت نتيجة ظهور الهرطقات التي جعلت الكنيسة تضع صلوات ثابتة غير متغيرة حتى لا تدخل الهرطقات في العبادة.

في القرن الثاني عشر يقول ابن كليل إن الكنيسة لا تطلب من المؤمنين أن يتجهوا ناحية الشرق للصلاة إلّا أثناء حضور القداسات، لأن في صلاة الجماعة يتجه الجميع ناحية الشرق، ناحية الهيكل وأثناء اعتراف الإيمان في المعمودية، لأن المسيح هو شمس البر، لكن أينما كنت تصلي منفردا فصلِ في الوضع الذي تكون فيه. ويقول افرض أنك كنت راكبا على حمار متجها إلى الغرب في السفر، وتريد أن تصلي فماذا تفعل؟ واضح طبعا أن هناك نوعا من الجمود الروحي مصدره الخوف من البدع والهرطقات. إنما مصدره الحقيقي يرجع إلى اختفاء عطية التمييز والإفراز في الكنيسة. ونقول هذا الأمر ونحن في غاية الحزن والألم والأسف، فموهبة الإفراز هي التي تمكّننا أن نميّز بدقة بين الأشخاص المصابين بأمراض عقلية وبين الأشخاص الذين عَندهم فعلًا مواهب الروح القدس، وبين المخدوعين من الأرواح الشريرة، والناس البسطاء الذين لا يعدو الأمر عندهم سوى المظاهر النفسية.

وفي كتاب يوحنا موسخوس "المرج الروحي" في القرن الخامس وأول السادس يقول: إن الفرق بين الغيبوبة أو الدهش، وبين الذهول الروحي الذي يحدث أحيانا في الصلاة وبين المرض النفسي (الصرع) هو العلامات الآتية:

- الجسم يتخشب ويخرج ريم من الفم، وهذا إما أن يكون صرع، وإما روح شريرة. أمَّا في حالات الذهول الروحي، فالإنسان يفقد سيطرته على نفسه، ولكنه حينما يرجع إلى وعيه يرجع بهدوء واتزان وفرح. أمَّا المصابين بالأمراض العصبية والأرواح الشريرة، فبعد أن تنتهي النوبة ويرجع الشخص منها، يكون في حالة من التشتت الفكري وعدم الانضباط، وتصدر منه بعض العبارات غير اللائقة.

ولنأخذ بعض النقاط الأساسية عن عمل الروح القدس في النفس:

- يحذّر الآباء الإنسانَ من أن ينسب حضور الروح القدس إلى شكلٍ محسوس، والروح لا يمكن أن يُحس كروحٍ، وإنما الذي يمكن أن يُحس هو عمله. فالنفس لا تستطيع أن تدرك الروح القدس في ذاته لأنه هو الله الذي يفوق الإدراك، ولكن تستطيع أن تلمس بوضوحٍ شديد جداً عمله في النفس والجسد:

فأولاً: ينعم الروح القدس على النفس بالهدوء والسكينة. هدوء الفكر وسكون النفس يكون نتيجة التجديد الذي قضى على قوة الموت، فلا يعود الفكر مضطرباً ومشوشاً، لأن الإنسان أصبح غير خائف من الموت.

ثانيا: إن الروح القدس يعطي للنفس اشتياقات أكثر من إمكانيات النفس والجسد، ويدفع الإنسان إلى أمورٍ أعظم بكثير مما تستطيع النفس أن تفعله، لا لكي يقود الإنسان إلى الشعور بالضعف والفشل، وإنما لكي يكشف له طريق الحياة الروحية الحقيقي.

ثالثاً: الروح القدس أيضاً يعلّم الإنسان أن يميّز بين التعليم الصحيح

والهرطقة. هناك قصة جميلة تروى عن القديس سبيريدون أحد آباء مجمع نيقية، أن الآريوسيين لما وجدوه رجلاً بسيطاً احضروا جماعة من الفلاسفة والمحامين والسفسطائيين المدرَّبين على البلاغة والجدل، فخاف عليه بعض تلاميذه فخرجوا ليحضروا اثنين من القسوس المتمكنين من الجدل. فلما رجعوا وجدوا الآريوسيين قد اعترفوا بلاهوت المسيح، ولم يحدث العكس.

فكيف سار الحوار؟

سألوه أسئلة كثيرة لم يجاوبهم عليها، فقالوا له أنت عاجز عن الرد. فقال لهم إن كل ما تقولونه هو أمور جسدانية بحتة، فإن الحياة أُظهرت في المسيح، فهل تقبلون هذه الحياة أم لا؟ فلم يستطيعوا أن يقولوا لا، بل قالوا نقبل الحياة من الله. فقال لهم إن كنتم تقبلون الحياة من الله، فهذه الحياة لا يعطيها أحدٌ غير الله، فالذي أعطى الحياة هو المسيح وهو الله، وانتهى الجدل ورجع تلاميذ سبيريدون فوجدوهم قد أصبحوا أرثوذكسيين.

إذن، فليس بكثرة الإطّلاع يستطيع الإنسان أن يلمع، (وإن كان هذا ليس ضد الإطّلاع)، لأن هناك كلام للقديس باسيليوس يقول فيه كيف أن الإنسان بالروح القدس يقرأ الآداب الوثنية ويتعلم منها الحكمة، وليس بكثرة المعرفة، وإنما بالتمييز. ولذلك فإن التمييز بين الصواب والخطأ، أو الإفراز هو أحد الأعمدة الأساسية للمعرفة الروحية، إذ يشرق الحقُّ على القلب فيرى الإنسانُ الحقَّ من دون برهنة أو استدلال.

وأحياناً يسير في طريق البرهنة ثم تتوقف البراهين. وهنا تكون البراهين قد بطُّأت أو خفضت من حدة الشكوك. فينتقل الإنسان إلى المعرفة بالاستنارة العقلية التي فيها ينير الروح القدس عقل الإنسان ويعطيه معرفة بأسرار الملكوت.

وحينما يكون المؤمن في موقف الشـــهادة، يجد نفســـه، وبدون مقدمات، يعطي إجابةً مباشرةً على سؤال يسمعه لأول مرة.

ولذلك يضـــع الآباءً العلامات التالية للتمييز بين الروح القدس وصـــوت الشيطان:

أولًا: إن صـــوت الروح القدس في الإنســـان يتوافق مع ما جاء في تســـليم الرسـل ويؤكده. فحينما تقول أو تشـرح جزءا من تعاليم الإيمان بالروح، فلا يمكن أن يتعارض كلامك مع التسليم الروحي. لأن الروح القدس الذي علَّم الرسـل هو الذي يُعلّم الكنيسة في كل جيل، وهو الروح الواحد الذي لا يعطي معرفة متناقضة.

ثانيا: الصـــوت الذي من الروح لا يقود الإنســـان إلى الحيرة، بل إلى المعرفة اليقينية التي تولّد الســـلام في النفس، فينعدم القلق الفكري، وينعدم الخوف أيضـــا. ولكن ربما تظلَ بقايا الصـــراعات النفســـية موجودة في الإنســـان، وهنا يحذرنا الآباء النســـاك من أمرٍ مهم، ألا وهو أن الإنســـان حينما يكتســـب خبرة شـــريرة تظل هذه الخبرة مخزونة في الذاكرة كفكرٍ وكشـــعورٍ ســـبق أن تذوقه الإنســـان. ولكن فيما بعد، حينما يُجدّد الروح القدس الطبيعةَ الإنســـانية، يحدثِ أحياناً أن تعود هذه الخبرة وتطفو علىَ الســـطح لتقاوم الطبيعة الجديدة. وهنا يحدث صـــراعٍ يقول عنه الآباء إن الدليل على أن هذا الفكر من الإنســـان العتيق ومن الســـيرة الأولى، أنه يبدأ بالفكر وتكون هناك رغبة في الرجوع إلى القديم، ولكنها لا تكون مغروسةَ في قلب الإنسان، أي أنها لا تكون نابعةَ من الإرادة، ولذلك يؤخذ كل صـــراع بين الفكر والإرادة على أنه مرحلة في الصراع بين الإنسان العتيق والخليقة الجديدة.

هنا يحتاج الإنســـان أن يكتشـــف أن هناك خطأ ما في حياته الجديدة، وهنا مثلًا نجد كلمة للقديس يوحنا الأسيوطي ردًا على سؤالٍ يقول: كيف أصلي بنقاوة؟

والجواب ليوحنا الأسيوطي: "الذي جحدَ ذاته وجحدَ العالم يستطيع أن يصلي بنقاوة". فالجواب في الحقيقة لم يتضمن الكلام عن الصلاة النقية، ولكنه ذكر المنهج الذي يؤدي في النهاية إلى الصلاة بنقاوة.

وقد وجّه سؤالٌ ثان لأحد النساك يقول: "يا أبي أنا قد آمنت، لكنني عندما أجلس في الوحَدة تحاصرنيَ الشكوك والمخاوف". فكان الرد بسيطًا جدا: "يا ابني أنت لم تُسلّم ذاتك بالكامل إلى قانون الصليب"، أي أنك لا تزال حيًّا لذاتك. كذلك وجَّه لَه أحد التجار سؤالًا: "أنا أشتغل في السوق وأُمارس التجارة، وأشعر بالقلق والخوف على تجارتي". فقال له القديس: "ذلك لأنك تدير التجارة بالحكمة العالمية، وليس بحكمة الله"، أي لا زلت لم تختبر حياة التسليم.

وهذه نقطة يسميها الآباء "ثقب المركب الذي تدخل منه أوجاع تقاتل النفس" حتى تكتشف النفس أن هناك نقطة ضعف هامة تحتاج إلى علاج.

والآن أريد أن أختم حديثي بالكلام عن **عمل الروح القدس في أسرار الكنيسة**، لأن هذا الموضوع هو من الموضوعات التي لا تشرح بدقة.

والحقيقة إن تقسيم أسرار الكنيسة إلى سبعة أسرار ابتداء من العصر الوسيط، أدَّى في النهاية إلى أن يقال موضوع الأسرار بشكل نظري.

ما هي علاقة المعمودية بالميرون، بالإفخارستيا؟

الشيء الواضح في تسليم الآباء أن في أي مرة تطلب الكنيسة فيها نعمة، يلزم أن يكون هناك صلاة لاستدعاء الروح القدس، **ليس بمعنى أن الروح القدس غائب وسيحضر، وإنما لأن الذي يوزّع العطية ويهب النعمة هو الروح القدس، فكل صلوات استدعاء الروح القدس في الكنيسة معناها اللاهوتي والروحي أن**

الذي يعطي هذه العطايا هو الروح القدس. ولذلك عند مباشرة المعمودية والميرون والإفخارستيا، وهؤلاء الثلاثة معا يسميهم الآباء طقس الانضمام إلى الكنيسة، ماذا يحدث عند مباشرة المعمودية؟ يموت الإنسان العتيق ويزرع الإنسان الجديد. الوسيط في المعمودية هو المسيح، والروح القدس هو القوة الفاعلة. المسيح هو الوسيط لأنه هو الذي مهَّد لعمل الروح القدس.

أمَّا **في الإفخارستيا، فالوسيط هو الروح القدس والقوة الفاعلية هي قوة المسيح**، ولأننا نقبل الروح القدس، فنستطيع بالروح أن نقبل ونأخذ جسد المسيح ودمه.

وبينما **في المعمودية، المسيح هو الذي يوصلنا**، فالذي يوصلنا في الإفخارستيا هو الروح القدس. ولذلك، فإني أقول دائما: اقرأ صلوات الخولاجي بتأن. وهنا تسأل: ما معنى أن يتناول الإنسان باستحقاق حسب صلاة الخولاجي؟ ودعونا الآن من أي تفاسير موجودة في أدبنا الكنسي المعاصر، ولكننا نكتشف من صلاة الخولاجي **أن الاستحقاق هو أن يُعلن لك الروح القدس أن هذا هو فعلًا جسد المسيح ودمه.** فالروح يُعلّمك أن هذا هو فعلًا جسد المسيح ودمه، فتُميّزه، وهذا هو المقصود بتمييز جسد المَسيح الذي ذكره الرسول بولس في كورنثوس الأُولَى.

سر الكهنوت

العامل في الكهنوت هو الروح القدس. نحن نقول "كهنوت المسيح"، وهذا صحيح. الكهنوت هو كهنوت المسيح وليس كهنوت العهد القديم، نحن ليس عندنا كهنة كثيرون وإنما يوجد كاهن واحد حي أبدي يعطي كهنوته في الكنيسة. لكن هذا الكهنوت لا يعمل إلَّا بالروح القدس. النعمة التيُ تعطى في الكهنوت هي

نعمة الروح القدس لكي يستطيع الكاهن، وقد أخذ الروح القدس، أن يخدم خدمة المسيح، وليست خدمة بمزاجه الشخصي.

سر الزيجة

وفي سر الزيجة، وإن كان هذا مؤتمرا للمتبتلين، ولكننا نتحدث عن الزيجة والبتولية في آن واحد، فحتى القرن الثاني عشر كانت الكنيسة تقول **إن الذي أعطى قوة الزيجة وبركة الزيجة في الكنيسة هو اتحاد اللاهوت بالناسوت في ربنا يسوع المسيح لأن المسيح الواحد اتحدت فيه الكنيسة، اتحدت فيه هو، فالروح القدس يأخذ من قوة هذا الاتحاد ويعطي الرجل والمرأة في المسيح لكي يصيرا على مثال المسيح والكنيسة "الروح يأخذ مما لي ويعطيكم"**.

أمَّا عن البتولية؛ فعند كل الآباء تَعد **البتولية علامةَ القيامة من الموت**.

البتوليون هم الذين فعلًا قاموا من بين الأموات وهم لا زالوا بالجسد. فالروح القدس يأخذ من قوة قيامة المسيح ويزرع هذه الطبيعة الفائقة، طبيعة القيامة في الجسد المائت. ولذلك، فإن المتبتل هو شهادة حياة على أن المسيح قام من بين الأموات.

مغفرة الخطايا

وهناك نقطة أخرى يلزم أن نتحدث فيها، وهي موضوع مغفرة الخطايا.

مغفرة الخطايا عند الآباء لها خمسة معان أساسية، والمعاني الخمسة كلها مرتبطة بعمل الروح القدس:

١- رفع عقوبة الموت. فحينما مات المسيح على الصليب رفَع حكم الموت

إلى الأبد.

٢– شفاء الطبيعة الإنسانية من مرض الخطية.

٣– التجديد، والتجديد معناه تجديد الحياة الداخلية بما فيها الحياة العقلية بشكلٍ خاص.

٤– الاستنارة، وهي أمر في غاية الأهمية.

٥– ضم الإنسان إلى شركة الكنيسة ليصبح عضوا في الجسد.

المعمودية حميم دائم في الروح القدس؛ أنا ابن الله في المعمودية. ولا يمكن أن أفقد هذه البنوة إطلاقًا طالما أنا حيٌّ في الإيمان، إنما ما يمكن أن يفقدني هذه البنوة هو الارتداد عن الإيمان فقط. وهذا (الارتداد) لا يفقدني ختم التبني، وإنما يجعلني ميتا وغير قادرٍ على أن أعيش كابنٍ لله. لكن إذا تُبت ورجعت، فالكنيسة لا تُعمدني ثانيةً؛ لأن ختم التبني في المسيح هو ختمٌ دائم، وهذا يأتي بنا إلى نقطة هامة جدًا، وهي أنني حينما أخطئ بعد المعمودية، لا أُصبح مثل آدم بعد السقوط – وهو الرأي الذي يقوله جرجس صموئيل عازر في كتاب الإفخارستيا. هذا طبعا كلام غير مضبوط لأنه حينما أراد أن يشرح الإفخارستيا بطريقة عقلانية وصل في النهاية إلى أن المسيح ينبغي أن يصلب ويموت في كل قداس لكي يمكنني في النهاية أن أحصل على مغفرة. طبعا هذا كلام غير صحيح بالمرة، بل بمجرد أن اعتمدت في المسيح، فقد رُفِع عني حكم الموت إلى الأبد، فلا أموت، ولا أُوضع تحت حكم الدينونة بالمرة، وطبعا يجوز أن يذهب الإنسان إلى الدينونة بإرادته، فيكون هو الذي سعى إلى الموت وليس الموت هو الذي أدركه، فالفرق كبير جدًا بين الطبيعة التي تجدَّدت في المسيح ورُفِع عنها حكم الموت، وبين الطبيعة التي تسعى إلى الموت. ولذلك يلزم أن يكون واضحا أن عمل التوبة والاعتراف هو عمل أساسي، وله ثلاثة

اتجاهات رئيسية عند الآباء:

١– الاســـتنارة؛ حينما أذهب إلى الأب الروحي، أقتني التمييز بمســـاعدة إرشـاده. وإذا كنت لا اقتني التمييز من المعرِف، فهنا يكون تسـاؤلٌ خطير عن معنى التوبة، فمع الاســـتنارة توجد صـــداقة وبنوة مع الأب الروحي يقتني منها الإنســـان التمييز.

٢– بصـلاة التحليل، أعود إلى شـركة الكنيسـة التي هي الجسـد الواحد. وهنا، فإن دور أب الاعتراف أن يُعلّم التائب أن يحيا بالمحبة ويعيش في شـركة الجسـد الواحد. لأن طبيعة الخطيئة تعلم الإنســـان الأنانية والانعزالية، بينما طبيعة التوبة وعمل الروح القدس في التقديس هو أن يعيد الإنســان لكي يحيا كعضــو في شــركة الكنيسة الواحدة. فبصلاة التحليل أرجع إلى مكاني كعضو في الجسد. لأن المسيحي ينال بالميرون مواهب الروح القدس التي يخدم بها، فالميرون يســـمى (مواهب الروح القدس)، وليس سـر التثبيت (هذه التسـمية عن الميرون، أي التثبيت هي تعبير غربي دخل في العصور المتأخرة)، فالذي يثبتني في المسيح هو المعمودية وأيضا الإفخارستيا، **أما مسحة الروح القدس، فهي مسحة الخدمة، ففي الميرون نأخذ الكهنوت العام والنبوة والمُلك وما يعطى إليَّ أيضـــا من هبات خاصـــة غير ذلك لكي أخدم بها كنيسة الله.**

إذن، حينما أخطئ، فأنا أخطئ ضد الكنيسة، أي ضد الشركة، بمعنى أنني أُشـــوش عمل الله فيَّ الذي يجب أن أخدم به الكنيســـة، وهنا تظهر قيمة صـــلاة التحليل، **فالحلُّ والربطُ هنا هو لكي أُحل من خطاياي وأُربط كعضو في الكنيسة جسد المسيح.**

لا يسـتطيع إنسـان أن يربط إنسـاناً بخطاياه إلّا في حالة واحدة فقط؛ هي

الارتداد عن الإيمان والهرطقة، وغير هذا لا تستطيع أن تُخرِج إنساناً من شركة جسد المسيح طالما هو قد انضم إلى المسيح في الكنيسة بشركة الروح القدس.

٣– شفاء الإرادة؛ لأن الذي يخطئ يحتاج إلى شفاء داخلي. شفاء في الإرادة، وشفاء الفكر، وشفاء الحنجرة، أي ملَكة النطق واللسان "لأن الإنسان الذي اغتسل لا يحتاج إلَّا إلى غسل لرجليه بل هو طاهر كله" (يو ١٣: ١٠)، ولذلك في مسحة المرضى نعرف أن الإنسان يمسح بالزيت على الجبهة (الفكر)، والحنجرة (اللسان،) واليدين (الإرادة)، وينبغي أن يعي التائب والكاهن كليهما أن هذا الرشم يختلف عن ال ٣٦ رشم التي رشمت بها في الميرون، لأن رشم الميرون هو مسحة دائمة لا تعاد.

فالذي مسحنا وختمنا هو الروح القدس الذي جعلنا أعضاء حيةً في الكنيسة الواحدة جسد المسيح، ولا تستطيع قوة مهما كانت أن تنزعنا من شركة الكنيسة، فالقوة والمجد والإكرام للروح القدس مع الآب والابن الثالوث القدوس الآن وإلى الأبد. آمين.

+ + +